

283119 - يلبس جوربا على رجله الصناعية أثناء الطواف

السؤال

أنا أود القيام بأداء العمرة في هذا الشهر إن شاء الله تعالى، وأعجبني كثيراً ما ورد من نصائح ومعلومات في صفحتكم الإسلامية. وسؤالـي هو: أنا مجهـز بعـضـو اـصـطـنـاعـي خـلـفـا لـرـجـلـي التـي بـتـرـتـ أـثـرـ مـرـضـ أـصـابـنـي، فـهـلـ مـنـ المـمـكـنـ اـرـتـدـاءـ جـوـارـبـ فـوـقـ الـعـضـوـ الـاـصـطـنـاعـيـ، أـيـ أـقـوـمـ بـتـغـطـيـتـهـ عـنـدـمـاـ أـكـوـنـ مـحـرـمـاـ فـيـ الـعـمـرـةـ؛ وـهـذـاـ لـحـمـاـيـتـهـ، وـلـصـرـفـ نـظـرـ النـاسـ، عـلـمـاـ بـأـنـيـ أـبـقـيـ عـلـىـ رـجـلـيـ الصـحـيـحةـ فـيـ حـالـتـهـ الطـبـيـعـيـةـ بـدـوـنـ تـغـطـيـةـ؟

الإجابة المفصلة

لا حرج في لبس الجورب على الرجل الصناعية أثناء الإحرام بالعمرة أو الحج، ولا تلزم الفدية ما دام الجورب لا يغطي شيئاً من البدن؛ وأما القدم الصناعية فلا يتعلق بها شيء من أحكام الطهارة، ولا اللباس في المنسك، ونحو ذلك.

فإن غطى شيئاً من البدن، كطرف الساق أو الركبة، لزمت الفدية.

قال الشيخ زكريا الأنباري رحمـهـ اللهـ فـيـ "أـسـنـىـ المـطـالـبـ" (1/507): "مـنـ لـيـسـ فـيـ الـإـحـرـامـ مـاـ يـحـرـمـ لـبـسـهـ بـهـ، أـوـ سـتـرـ مـاـ يـحـرـمـ سـتـرـهـ فـيـهـ، لـحـاجـةـ حـرـ، أـوـ بـرـدـ، أـوـ مـدـاـوـاـةـ، أـوـ نـخـوـهـاـ: جـازـ، وـفـدـىـ" انتهى.

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمـهـ اللهـ: "لـفـاعـلـ الـمـحـظـورـاتـ ثـلـاثـ حـالـاتـ:

الـأـوـلـىـ: أـنـ يـفـعـلـ الـمـحـظـورـ بـلـاـ حـاجـةـ وـلـاـ عـذـرـ، فـهـذـاـ آـثـمـ، وـعـلـيـهـ فـدـيـتـهـ.

الـثـانـيـةـ: أـنـ يـفـعـلـ لـحـاجـةـ، فـلـيـسـ بـآـثـمـ، وـعـلـيـهـ فـدـيـةـ، فـلـوـ اـحـتـاجـ إـلـىـ تـغـطـيـةـ رـأـسـهـ مـنـ أـجـلـ بـرـدـ أـوـ حـرـ يـخـافـ مـنـهـ: جـازـ لـهـ تـغـطـيـتـهـ، وـعـلـيـهـ فـدـيـةـ.

الـثـالـثـةـ: أـنـ يـفـعـلـ وـهـوـ مـعـذـورـ بـجـهـلـ أـوـ نـسـيـانـ أـوـ إـكـرـاهـ أـوـ نـوـمـ، فـلـاـ إـثـمـ عـلـيـهـ، وـلـاـ فـدـيـةـ" انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل العثيمين" (24/433).

والـفـدـيـةـ هـيـ: صـيـامـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ، أـوـ إـطـعـامـ سـتـةـ مـسـاـكـينـ، لـكـلـ مـسـكـينـ نـصـفـ صـاعـ، أـوـ ذـبـحـ شـاةـ، يـخـتـارـ الـمـحـرـمـ أـيـ وـاحـدـةـ مـنـ هـذـهـ ثـلـاثـةـ.

وـنـسـأـلـ اللهـ أـنـ يـبـسـرـ لـكـ الـعـمـرـةـ وـيـتـقـبـلـهـاـ مـنـكـ.

وـيـنـظـرـ لـلـفـائـدـةـ: جـوابـ السـؤـالـ رقمـ (97450).

والله أعلم.